ظاهرة التنمر المدرسي بين التنظير والعلاج

صبحي محمد يونس سلطان الجواري
المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى التعريف بالتنمر المدرسي وبيان مظاهره واسبابه والطرق والوسائل الفاعلة في علاج هذه الظاهرة والتي اصبحت ظاهرة تعاني منها جميع المدارس في دول العالم حيث حاز هذا الموضوع على أهتمام الكثير من علماء النفس والتربويين وعلماء الاجتماع ولا زالت المحاولات جارية لأيجاد صيغة مشتركة لأيجاد حل جذري وفعال لهذه المشكلة التي باتت تهدد المؤسسات التربوية والتعليمية لما تفرزه من أثار سيئة قد تطول أو تقصر. وتتجلى اهمية البحث كونه يسلط الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة والتي باتت تهدد النظام التربوي والتعليمي ، بالأضافة الى ذلك تم التطرق الى الاسباب والعوامل التي تؤدي الى انتشار هذه الظاهرة في اوساط الطلبة في جميع المدارس وبمختلف مراحلها واقتراح الحلول والمعالجات لهذه الظاهرة بالتعاون مع المدرسة والأسرة وكل المؤسسات التربوية الموجودة في المجتمع بهدف خلق بيئة امنه لأبنائنا الطلبة ووضع المقترحات والتوصيات والتي قد تساهم ولو بجزء يسير في علاج هذه الظاهرة.

المقدمة

يواجه الطلبة في مؤسساتهم التعليمية على اختلاف مراحلها مشكلات متعددة ، وهذه المشكلات كثيراً ماتؤثرفي قدراتهم على التحصيل الدراسي وعلى تواقفهم أو تكيفهم داخل مؤسساتهم التعليمية [1].

ومن المشكلات التي تحدث في الخفاء والتي تؤثر سلباً على أبنائنا الاطفال والمراهقين في المدارس ، هي مشكلة التنمر او مايسمى بالعدوان والذي يؤثر على الطالب نفسه وعلى زملائه ومن ثم على النظام المدرسي بشكل عام .ويعد التنمر المدرسي **(School Bullying)** بما يحمله من عدوان تجاه الاخرين بصورة جسدية أو لفضية أو نفسية أو الكترونية من المشكلات التي لها أثار سلبية سواء على الشخص القائم

بالتنمر أو على ضحية التنمر وعلى البيئة المدرسية بأكملها. اذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء الامني والاجتماعي للمجتمع المدرسي باسره ، لذلك نجد ان العدوان الجسمي في المدارس يلحق الضرر بالتلاميذ في اي مستوى تعليمي ، كما انه يشعر التلميذ (ضحية التنمر) بانه مرفوض وغير مرغوب فيه بالاضافة الى انه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح ، كما انه قد ينسحب من المشاركة في الانشطة المدرسية ، مما يولد لديه فكرة الهروب من المدرسة خوفاً من المتنمرين، اما بالنسبة للمتنمر فانه قد يتعرض للحرمان والطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصوراً من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما انه قد ينخرط في اعمال اجرامية خطيرة [2].

وفي ظل المتغيرات المتلاحقة التي تواجه عصر ثورة المعلومات وتقنية الاتصالات ، تبرز اهمية المؤسسات التربوية والتعليمية من بين المؤسسات الخدمية كافة التي تعني بالتربية والتوجيه والارشاد لذا يقع على عاتق المنظومة التربوية والتعليمية اليوم ، مهمة بناء مجتمع قائم على المعرفة ، والعمل على تنشئة الاجيال بطريقة سليمة ومساعدتهم على مواكبة الاحداث والتأقلم مع المستجدات [3].

ولتحقيق هذا الهدف ينبغي اعطاء الاهمية الكبيرة لمرحلة الطفولة عن طريق توفير المناخ الملائم لنمو وترعرع الاطفال على اسس سليمة تقيهم من الخطاء والزلل والانحراف . وحين يطالبنا اصحاب الرأي وواضعوا خطط التنمية الشاملة في بلادنا ، بمجتمع سليم خالي من الامراض والانحرافات السلوكية فيجب علينا ان نبدأ منذ الصغر ، من البيت ودور الحضانة ورياض الاطفال التي يجب علينا ان نتيح لها سبل الانتشار السريع في مجتمعنا الذي يعاني من عدم التزام الاسرة لاطفالها وضعف العلاقة بينهما من جهة وبين المؤسسات التربوية من جهة أخرى [4].

لقد اشارت الدراسات السابقة والكتب والابحاث بان التنمر بكل اشكاله وتنوع مصادره يمثل احد اساليب التفاعل الاجتماعي السلبي ، والذي قد يعد اسلوباً غير بناء للتعايش مع البيئة مما يؤدي ذلك الى تحطيم الفرد والعائلة والمدرسة والمجتمع . الامر الذي يحتم علينا جميعاً من مختصين وباحثين ، ومعلمين واداريين ومربين واولياء امور ان نعطي هذه المشكلة الاخذة بالانتشار الاهتمام الكبير بهدف معرفة اسبابها وطرق معالجتها والعمل على تقليل اثارها ، وان الفشل في حل هذه المشكلة سيعرض العملية التربوية والتعليمية للخطر ومن هنا فأن هذه الدراسة التي قمت بها ليست مجرد كلمات قيلت لمناسبة او غير مناسبة ، وانما هي محاولة لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسي ومحاولة

لصناعة الانسان الصالح من خلال بذل الجهد التربوي واختيار الاليات المناسبة لتحقيق اسس التربية السليمة من خلال التعاون بين البيت والمدرسة وبقية المؤسسات الأخرى .

أهداف البحث :-

سعي البحث الحالي الى تحقيق الأهداف التالية :

1- التعرف على مفهوم التنمر المدرسي واشكاله الموجودة بين طلبة المدارس الابتدائية.

2- التعرف على الاسباب والعوامل التي تؤدي الى ظهور التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

3- التعرف على الحلول والمعالجات لظاهرة التنمر.

4- توجيه انظار العاملين في الحقل التربوي في عراقنا العزيز الى خطورة التنمر بعد الاحداث المعقدة التي مر بها قطرنا الحبيب واثار ذلك على العملية التربوية والتعليمية.

مشكلة البحث :-

لاحظ الباحث من خلال اطلاعه وقراءته للبحوث والدراسات والكتب والمجلات العلمية التي تناولت موضوع التنمر. ومن ملاحظاته في الحياة الاجتماعية العامة عن طريق اولياء الامور والمرشدين التربويين في مدارس محافظة نينوى . ان بعض مظاهر السلوك العدواني اصبحت ظاهرة للعيان بسبب ما تعرضت له محافظة نينوى من قتل وتدمير وتهجير وعنف بسبب الظروف التي مرت بها المحافظة. حيث تنوعت اساليب العدوان في المدارس من سب وشتم واتلاف الممتلكات العامة او محاولة ايقاع الاذى بالأخرين بالأضافة الى تدي القوانين والانظمة المدرسية وهذا ما أكده نسبة كبيرة من أدارات المدارس وأولياء الامور والمرشدين التربويين.

أهمية البحث :-

تتبع اهمية البحث من تحقيق اهداف البحث من خلال :-

1- تنبثق أهمية البحث الحالية لكونها تبحث في ظاهرة ومشكلة تربوية ، واجتماعية بالغة الخطورة ، في مجتمعنا ولها نتائج سلبية على العملية التربوية ، وعلى تكيف أبنائنا الطلبة والتأثير على صحتهم النفسية والجسدية.

2- تعريف العاملين في المجال التربوي والتعليمي والذين هم عماد التربية والتعليم على خطورة ظاهرة التنمر في المدارس الذي يمارسه الطلبة نحو بعظهم . وقد اطلق على هذه الظاهرة "بالتنمر" كدلالة على تحول السلوك الانساني لسلوك مشابه للسلوك الحيواني في التعامل مع الغابة ، حيث لأبقاء ولا أحتكام الا للغة الوحشية ، دونما مراعاة لخلق قويم أو لسلوك انساني فاضل.

3- تعزيز العلاقة القائمة بين البيت والمدرسة من اجل تلافي ومعالجة المشكلات التي قد تواجه الطلبة في مسيرتهم التربوية والتعلمية .

تحديد مصطلحات البحث :-

1- العدوان (التنمر) يعرفه الاحمد : بأنه ايذاء للاخرين بالقول أو بالفعل والاعتداء عليهم وقد يتجه العدوان نحو الاشياء بالتخريب [5].

2- يعرفه صغير : بانه سلوك اما يدفعه الاحباط أو الغضب وهو رد فعل غريزي يتهذب بالتعلم أو يدفعه التلذذ في ايذاء الاخرين وهو نوع من العنف يتسبب في الألم لفرد اخر أو التلف لأشياء تخص المعتدى أو شخص غيره [6].

3- يعرفه ُ ويكيبيديا :- انه سلوك عدواني متكرر يهدف للأضرار بشخص أخر عمداً ، جسدياً أو نفسياً ، ويهدف الى اكتساب السلطة على حساب شخص أخر، يمكن ان تتضمن التصرفات التي تعد تميزاً التنابز بالالقاب أو الاساءة اللفظية المكتوبة أو الاقصاء المتعمد من الانشطة ، أو الاساءة الجسدية ، أو الاكراه [7].

4- العنف المدرسي : مجموعة من الممارسات الفردية أو الجماعية تتسم بقلة الرفق داخل المدرسة سواء تلك التي يمارسها الطلبة فيما بينهم أو اتجاه عناصر ومرافق المدرسة البشرية والمادية تعبيراً عن رفضهم لسلطة ما أو تلك الموجهة ضدهم من قبل الجهاز التعليمي والتربوي وتشمل هذه الممارسات الفعل واللفظ[8].

الفصل الثاني

أسباب التنمر المدرسي

الأسباب الأجتماعية :-

تعتبر الأسباب الأجتماعية من بين أحد الاسباب التي تهتم وتتدخل في نشوء وتكوين سلوك عدواني حيث ان البيئة والظروف الأجتماعية والأسرية لها تأثير قوي وبالغ على نمو الفرد بحيث أنه كلما كانت التنشئة الاجتماعية والعوامل المحيطة بها سليمة وملائمة لاحتياجات الطفل كلما كانت شخصيته سوية وقوية وسليمة ومن بين هذه الأسباب (الأسرة ، المدرسة ، الرفاق).

أولاً : أسباب أسرية :-

لا يختلف أحد حول أهمية الأسرة بالنسبة لطفلها من جميع نواحي حياته ونموه وعليه فأن كل دراسة تتناول الطفل وكل نشاط يتوجه أليه يبدأ بدراسة ظروفه العائلية حيث تعتبر الاسرة من بين مصادر التكوين القاعدية التي تلعب دوراً كبيراً في سيرورة

التنشئة الاجتماعية للطفل بحيث أنها تزوده بالمفاهيم والمواقف غير العمومية ، ولثقافة الأسرة دور كبير في تحديد مسؤوليات العدوان التي يجب أن يتخذها الطفل وما يواجهه فالفرد يكتسب منها أصوله الأولى وأتجاهاته وقيمه وذلك من خلال مايشاهده من أساليب عملية وممارسات يضل يراقبها وهو طفل فالأسرة تعمل على تنشئة الطفل وتكوين شخصيته في أتجاهين :-

الأتجاه الأول :- تطبيعه بالسلوكات التي تتماشى مع ثقافة الأسرة وبالتالي أذ كانت ثقافتها تتنافى مع العدوان فأن الفرد ينشأ غير عدوانياً أما أذا كان موروث الأسرة الثقافي يشجع ويدعم السلوكيات العدوانية فأن الفرد ينشأ حتماً عدوانياً.

الأتجاه الثاني :- توجيه نمو الفرد خلال المراحل الأخيرة في داخل أحد الأطارين بالأتجاهات التي تكافئ عليها الأسرة ويرتبط هذا بالعلاقة السائدة داخلها والتي تؤثر بشدة في حياة الطفل وشخصيته (الأنترنيت ، edacapsy.com) وللروابط بين الوالدين أهمية خاصة في تكوين شخصية الأبناء ، فتعاون الوالدين وأتفاقهما والأحتفاظ بكيان الأسرة يخلق جواً هادئاً ينشأ فيه الطفل نشوءاً متزناً. وهذا الأتزان العائلي يترتب عليه غالباً اعطاء الطفل الثقة في نفسه وثقة في العالم الذي يتعامل معه ، ومن خلال دراسة أجريت على (300) حالة من حالات الأحداث المجرمين والمشردين والعدوانين تبين أن (75%) منهم تقريباً من الحالات يرجع فيها الاجرام والتشرد والعدوان رجوعاً مباشراً الى انهيار صرح الأسرة [9].

لقد اثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة متينة بين الأساءة الجسدية من قبل الأباء والمعلمين والميل نحو السلوك العدواني لدى الأطفال حيث أن الأطفال المعتدى عليهم جسدياً هم أكثر عرضة وميلاً الى حل المشكلات الشخصية بأساليب عدائية ، لأنهم تعلموا العدوان على أنه وسيلة مقبولة لتحقيق الأهداف[10].

ثانياً : أسباب مدرسية:-

هي تلك البيئة التي تسودها أنماطاً مختلفة من التفاعلات ، سواء كانت هذه التفاعلات قائمة بين المتعلمين أو بينهم وبين المدرسين أوبين الجميع والأدارة المدرسية فالطفل يتفاعل مع هؤلاء جميعاً وينعكس نوع هذا التفاعل بالضرورة على عملية التعلم سواء كان ذلك بالسلب أو بالأيجاب[11].

ومن المسائل المعروفة ، أن المدرسة هي تلك البيئة الصناعية التي خلقها التطور الاجتماعي ، لكي يمر فيها الطفل بحيث يصبح بعد ذلك معداً أعداداً صالحاً للحياة

الاجتماعية ، أي ان المدرسة حلقة متوسطة ، يمر فيها الطفل في دور يقع عادة بين مرحلة الطفولة الأولى التي يقضيها الطفل في دور يقع عادة بين مرحلة الطفولة الأولى التي يقضيها الطفل في منزله ، ومرحلة اكتمال نموه ، التي يضطلع فيها بمسؤلياته في المجتمع ، ولذلك واجب ان يكون هناك اتصال وثيق جداً بين الحلقات الثلاث وهي : المنزل والمدرسة والمجتمع . وواضح انه لأجل أن ينمو الطفل نمواً تدريجياً ، متعدد النواحي بحيث يحتفظ باطمئنانه ، يتسع شعوره بالأمن وينمو ومعنى ما تقدم أنه يجب ان يتحقق للطفل في جو المدرسة كثيراً مما يتحقق له في جو المنزل الصالح ، من حاجة الطفل لعطف الكبار والاخوة ، وتقديراً له وشعوره بالأنتماء اليهم بصورة تحقق حاجة للشعور بالاطمئنان[12].

ولكن ما موجود في مدارسنا اليوم هو عكس ذلك حيث أرتقى العنف في المدارس المعاصرة الى مستويات غير مسبوقة وصلت الى حد الاعتداء اللفظي والجسدي على المعلمين من طرف الطلاب وأولياء امورهم حيث أندثرت حدود الاحترام الواجب بين الطالب ومعلمه مما أدى ذلك الى تراجع هيبة المعلمين وتأثيرهم على الطلاب ، الامر الذي شجع بعضهم على التسلط والاعتداء على البعض الأخر ، تماماً كما يحدث في المجتمعات عندما تتراجع هيبة الدولة والمؤسسات ، الى جانب ذلك يمكن ان يؤدي التدريس بالطرق التقليدية أن تعتمد مركزية المعلم كمصدر وحيد للمعرفة أو كمالك للسلطة المطلقة داخل الصف وهذا يدفع المعلم الى اعتماد العنف والأقصاء كمنهج لحل المشكلات داخل الصف المدرسي ، مما يخلق ذلك جواً مشحوناً بالعداوة ، بالأضافة الى غياب الأنشطة الموازية داخل المدارس ، واقتصار الحياة المدرسية على الأنشطة الرسمية التي تمارس داخل الصف في أطار تنزيل البرامج الدراسية[13].

ويمكن أجمال الاسباب المدرسية المسببة لظاهرة التنمر العدواني بما يلي :

1- قلة العدل في معاملة الطفل في المدرسة.

2- عدم الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكياتهم (اجتماع اكثر من تلميذ مشاكس في صف واحد).

3- ضعف الخدمات الأرشادية لحل مشكلات الطفل الاجتماعية.

4- عدم وجود برامج لقضاء وقت الفراغ وامتصاص حدة السلوك العدواني.

5- شعور الطفل بكراهية المعلمين له.

6- ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من الطلبة[14].

ثالثاً : التقليد والمحاكاة :-

العدوان كأي استجابة سلوك متعلم ، والطفل غالباً ما يقلد الأخرين في سلوكياتهم وخصوصاً الكبار منهم ، ومن هذه السلوكية العدوانية . فعن طريق مشاهدة النماذج العدوانية ، يتعلم منها وخاصة أذا لا حظ أن النموذج يكافأ على تصرفه العدواني ولا يتعرض للعقاب.

رابعاً : وسائل الأعلام :-

تلعب وسائل الأعلام دوراً كبيراً في انتشار ظاهرة العنف والعدوان في المدارس وخاصة وسائل الاعلام المرئية منها لما لها من دور كبير ومهم ومؤثر في أكتساب السلوك العدواني عند الأطفال ، فبعض تجارب (Banduri) باندورا كانت بالتحديد للبحث في تأثير مشاهدة التلفاز على تطوير استجابات أكثر عدوانية من الاطفال الذين لم تتيح لهم فرصة مشاهدة النموذج العدواني ومن هنا أستنتج أن التعرض المتكرر لمشاهدة العدوان والعنف على التلفاز يشجع الاطفال على التصرف بعنف وعدوانية كبيرة وتلعب وسائل الاعلام دوراً في تنمية السلوك العدواني من خلال أحتواء برامج وسائل الاعلام على موضوعات قاسية وأخرى مرعبة وعنيفة يتجسد فيها العنف ومن الملاحظ بأن الرسوم المتحركة التي يشاهدها الأطفال أصبحت موجه أخر للعنف والمكائد والتناحر بين الشخصيات ، مما يعطي صورة للطفل بأن التعامل مع الأخرين لا يتعدى عن الضرب والركل والكلمات البذيئة التي يسمعها في محيطه ويسمعها من التلفاز[15].

وبتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام سواء كانت موجهه للكبار أو الصغار نلاحظ تزايد مشاهد العنف والقتل الهمجي والأستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الأونة الأخيرة ولا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصاً أذا استحضرنا ميل الطفل الى تصديق هذه الأمور وميله الفطري الى التقليد وأعادة الأنتاج بالأضافة الى الألعاب الألكترونية التي تعتمد على القوة الخارقة و العنف وسحق الخصوم لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المرسية أمتداداً لهذه الألعاب ، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية[16].

سابعاً : العنف المجتمعي :-

يُطبع كل انسان وخاصة في مطلع حياته على ماشاهده من تصرفات داخل بيئته الصغيرة كالأسرة والأهل كذلك على ماشاهده يومياً من تصرفات مجتمعية ، ومن يشاهد

عنفاً مجتمعياً في البلاد التي ضعفت فيها القبضة الأمنية نتيجة الثورات وغيرها فأنتشرت العدوانية كوسيلة مضمونة لنيل الحقوق أو الأعتداء على الحقوق دون خشية عقاب رادع أو محاسبة فاعلة ، فلا بد أن يتأثر الطفل بما شاهده ، وربما يمارسه فعلياً داخل البيت أو المدرسة اذا ما سنحت له الفرصة لذلك ، وهكذا يجني المجتمع على أبنائه وهكذا يساهم الأبوان في أفساد سلوك أبنائهما بدفعهم بصورة عملية في اتباع ذلك النهج الذي شاهده[17].

ثامناً : أسباب نفسية :-

الأحباط ، الشعور بالنقص ، الغيرة ، عجز الاندماج ، والقلق فالقلق والعداوة لها صلات متداخلة ومتلازمة فتأثير أحدهما عادة يولد الأخر [18].

الدراسات التي تناولت علاج ظاهرة التنمر

الدراسات التي تناولت البرامج الارشادية والعلاجية لظاهرة التنمر المدرسي :

1- دراسة بين (Beane) وهو رائد البرامج الأرشادية وله العديد من الكتب والابحاث في العدوان (الاستقواء) وطبق برنامجه ارشاديا جمعيًا على طلبة المرحلة الاساسية الدنيا والعليا ، حيث تم تطبيق البرنامج في العديد من المدارس في الولايات المتحدة باعتباره بمواد قيمة هدف البرنامج لتخفيف سلوك العدوان بين الطلبة المتنمرين (المستقويين) وادخال برنامج الأهل والمعلمين والبيئة المدرسية في البرنامج التدريبي لتزويدهم بالمهارات الضرورية اللازمة لمساعدة المستقوين حيث درب الطلبة المتنمرين خلال (9) جلسات ، مدة كل منها (60) دقيقة على مهارات وأنشطة يتعلم منها المتقوين :- مثل التعاطف ، والتعامل مع الاخرين بأحترام ، ومراعاة حقوقهم ، ومشاعرهم وأكتشاف طرق أيجابية للشعور بالقوة ، وتحمل المسؤولية وادارة الغضب.

نتائج الدراسة :- أشارت النتائج الى فعالية البرنامج ، حيث كان ذا دلالة في تخفيض السلوك العدواني (الأستقوائي) مطبق في العديد من الدول الآوربية.[19]

2- دراسة :- (Baruanrd،2009)

فقد أعد برنامجاً أرشادياً جمعياً بأستخدام النظرية العقلانية الأنفعالية – Rational (Emotive Behavior therapy)

لمدة (3) شهور وبمعدل (12) جلسة ، طبق على مجموعة من الطلبة في المرحلة الأبتدائية بمعدل جلسة واحدة أسبوعياً ، أهتم البرنامج بأثارة الوعي لسلوك العدوان (الاستقواء) في أوساط المعلمين والطلبة ، تناولت كل جلسة بعض الافكار والتمارين ،

والتي تهدف الى تعديل وتغير الأفكار اللاعقلانية وتحديها، والتي تدفع لسلوك الاستقواء- وتغير حديث الذات ، وأحلال أفكار مناسبة مكانها وتعليمهم الأسترخاء ، وكيف يكونون أكثر عملاً وسيطرة على الغضب والأنفعال ، والنظر للأمور بموضوعية وكذلك المرونة العاطفية ومناقشتهم بقائمة للأفكار السلبة وتحديها ومجموعة أخرى من التمارين.

نتائج الدراسة :- أشارت النتائج الى فعالية البرنامج في تخفيض سلوك الأستقواء بين الطلبة في المجموعة التجريبية وأوصى الباحث بأستخدام البرنامج.[20]

دراسة دان الويس : (Olweus 1997)

يقدم هذا البرنامج اطاراً واضحاً للأداريين والمعلمين وأولياء الأمور يمكن تطبيقه على المستوى الوطني والعالمي ، وعلى امتداد مختلف المراحل الدراسية وعلى المستوى والصف والطلاب انفسهم. ويتحقق بتكاتف وتظافر جهود الأدارة والمدرسين وأولياء الأمور والطلاب ، والمختصين بالمجال من خارج المدرسة ، مع ضمان الحصول على ألتزامهم بالمساعدة.

دراسة باخ :- (2010)

تبنى باخ من خلال نظريته العدوان الابداعي وجهة نظر هامة وأبتكارية وذو فاعلية عن طريق التعامل مع العلاقات الأنسانية المضطربة ، والعدوان الأبداعي وفقاً لتصور باخ هو بأختصار شديد نظام علاج نفسي ، وهو أيضاً طريق تعليم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذرياً للحفاظ على العلاقات السوية مع الأخرين.

والنظام العلاجي عن طريق العدوان الأبداعي والطرق التعليمية يركز على كل صيغ العدوان البشري المباشر وغير المباشر ، السلبي الموجه نحو الذات والموجه نحو الاخرين فردياً أو جماعياً.

فالعدوان الأبداعي شكل من أشكال العلاج الذي يؤدي الى تفسير المشاعر والأتجاهات والأعمال العدوانية الصريحة والمستترة بطرق أعادة التدريب المباشر وأساليب العدوان المبدع فيقدم طقوساً وتمارين تدريبية تقلل من التأثيرات المؤذية من العدوان في الوقت الذي ترفع فيه من التأثيرات البناءة الى الحد الأقصى.

ويرفض العدوان الابداعي فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانينزم ضد عوامل الضيق مثل الخوف والشعور بالنقص أو الاحباط ، ويركز بأهتمام بالغ على الأنتفاع بالطاقة العدوانية البناءة فمن المسلم به أن العدوان الأنساني سواء كان فطرياً أو مكتسباً يثار بسهولة نسبية وبمجرد أثارته فأن صيغ التعبيرعن العدوان وتوجيهه وهي طرق

تتحكم بفاعلية أو على الأقل يخفض الى الحد الادنى من العداء المميت وترفع الى الحد الأقصى الصيغ البناءة أو المؤثرة للعدوان والتي يمكن أن تؤدي الى النمو.

وبتحقيق توجيه المسار عن طريق سلسلة طقوس عدائية واضحه البناء والتدريب وتدريبات التأثير ، وفي الوقت الذي نجد فيه أن مبادئ العدوان الأبداعي يمكن أن يتم تعلمها ذاتياً عن طريق الكتب الأرشادية وأسلوب لعب الدمى التنفيسي الموجه نحو أطلاق العدوان والذي يستطيع من خلاله الأطفال الصغار الأسوياء أن يعبروا ببهجة عن غضبهم الشديد والذي كان متراكماً بصورة مخفية (مستترة).

أن التنفيس عن العدوان مثل تشجيع المواجهة الصريحة والواضحة والناقدة أدت الى أنخفاض التوتر بين أفراد الجماعة بصورة لها دلالة ، ليس هذا فحسب ولكنه زاد أيضاً من عواطف الأفراد نحو بعضهم البعض.

وأخيراً فالعدوان الأبداعي يتضمن الفهم الكامل لكل من المستويات الظاهرة والمخفية (المسترة) للعدوان البشري ، كما يساهم في الوقاية من سوء أدارة وتدبر العدوان المدمر ، لهذا يستخدمه كثير من المعالجين كمنحني فعال في التدريب والعمل الأكلينكي مع الافراد العدوانين[21].

دراسة سعيد (2012) :-

طبقت هذه الدراسة برنامجاً ارشادياً لعينة من أولياء أمور الطلبة وبلغ حجم العينة (25) تلميذاً من الذين يعانون من مشكلات نفسية ونزعة عدوانية حيث تضمن البرنامج توعية اولياء الامور من خلال ادخال برنامج عمل على تزويدهم بالمهارات الضرورية لتعليم ابنائهم سبل مواجهة السلوك العدواني ولمدة شهر كامل تضمن لقاءات وتدريب أولياء أمور الطلبة على كيفية توجيه ابنائهم على نبذ السلوك العدواني وتعليمهم التعاون والتعاطف والتعامل الحسن مع المعلمين والاقران وقد أثبتت الدراسة نجاحها.

دراسة (كارني هورني) :- (1975)

ترى هذه الدراسة بأن الطفل الذي لا يشعر بالحب أو الأحترام في سنوات طفولته الأولى يميل الى اظهار الكره والعداء نحو والديه ونحو الأشخاص الأخرين على وجه عام، ولما كان الطفل ضعيفاً ويعتمد على والديه في كل شيء فهو لا يستطيع اظهار كرهه وشعوره العدواني نحوهم ، ولذلك يكبت هذا الفعل الشعور العدواني ، ويؤدي الى ظهور القلق النفسي ، وان كبت الشعور العدواني يجرد الطفل من مقدرته على ادراك الخطر. كما يجعل الطفل يشعر بالعجز وعدم القدرة على الدفاع مما يؤدي ذلك ان يكون ضحية

للشخص العدواني وهذا يؤدي الى القلق ، اذن كل من العدوان والقلق يقوي ويساعد أحدهما الأخر ولذلك يكبت الطفل عادة واضحة العدوانية ، وتاخذ هذه الدوافع العدوانية بالظهور في ما بعد في الخيالات وفي الأحلام ، وكثيرة ما يسقطها المرء على اشياء اخرى خارجية وترى كارين بأن القلق ينشأ في المرحلة الأولى من الحياة نتيجة لأضطراب العلاقة بين الطفل ووالدته.[22]

علاج ظاهرة التنمر المدرسي :

أولاً :- دور الأسرة في علاج ظاهرة التنمر.

بما ان الاسرة هي المكان الأول لنمو الطفل فكرياً وروحياً وجسمياً خلال السنوات الست الاولى من عمره ، اضافة الى دورها في التكامل مع المدرسة في هذه المرحلة العمرية لذا فأن اهم الأدوار التي ينبغي على الأسرة القيام بها هو مشاركة المدرسة في رعاية سلوك الأبناء حتى يكونوا أكثر نفعاً لأنفسهم وأسرهم ومجتمعهم ووطنهم حاضراً ومستقبلاً لذا ينبغي اشراك الأسرة في برامج توعوية تهدف الى :-

1- غرس الأيمان بالله سبحانه وتعالى في نفوسهم.

2- عدم أثارة المشكلات العائلية أو المشاجرات أو النزاعات العدوانية امام الابناء بما يولد لديهم مشكلات وصراعات نفسية تقودهم الى العدوان والجنوح والأنحراف السلوكي.

3- حسن التعامل والتأديب ، للأبناء بما يحقق العدل ، والتدرج في وسائل التاديب وبما يعزز الثقة بالنفس ، وعدم الشعور بالضعف أو النقص أمام مؤدبيهم وعدم انعكاس ذلك على تكوين مفاهيم سلبية لديهم مثل الكره والتمرد والعقوق والعدوان.

4- غرس المفاهيم السليمة في حياة الأبناء وتعزيزها في سلوكهم عن طريق القدوة الحسنة لأفراد الأسرة والوالدين على وجه الخصوص في العبادة والمعاملة والخلق الحسن قولاً وعملاً.[23]

بالأضافة الى ذلك فأنه ينبغي تنمية وتطوير الوعي التربوي على مستوى الأسرة ويتم ذلك من خلال حضور الأجتماعات والندورات التثقيفية المختلفة ، وزيارة أولياء الامور الى المدرسة بصورة دورية للأطلاع على سلوك ابنائهم والتنسيق مع الأدارة والمرشد التربوي في كيفية العمل المشترك لمعالجة السلوك العدواني لأبنائهم على أن يراعي أولياء الطلبة الاعتبارات التالية :-

1- ضرورة تحديد السلوك الاجتماعي السيء الذي يلزم تعديله أولاً.

2- أهمية فتح الحوار الهادئ مع الطفل المتصف بالسلوك العدواني ، وأحلال نموذج من السلوك البديل الذي يكون معارضاً للسلوك الخاطيء ليكون هدفاً جذاباً للطفل من خلال ربطه بنظام الحوافز والمكافأة.

3- ضرورة توظيف التدعيم النفسي والأجتماعي لأحداث التغير الأيجابي.

4- القيام بتدريب الطفل على التخلص من أوجه القصور التي قد تكون السبب المباشر وغير المباشر في حدوث السلوك العدواني ، مثل تدريبه على ما ينقصه من المهارات الأجتماعية ، أو على تحمل الأحباط أو تأجيل التعبير عن الأنفعالات.[24]

ثانياً : دور المدرسة في علاج ظاهرة التنمر:-

ان المدرسة لا تستطيع ان تنجح في أهدافها مالم تتوفر في داخلها بيئة أجتماعية أمنة وسليمة لأن البيئة لها دور في عملية التعليم وجذب المعلمين ، فاذا توفرت فيها كل شروط البيئة السليمة فأن أهدافها سيكتب لها النجاح ، فعندما يكون في المدرسة علاقات حب وتفاهم وتعاون بين المعلمين والطلبة أنفسهم فأذ ذلك سيخلق جواً يحبب الطالب الى مدرسته وهذه هي البذرة الاولى لعلاج ظاهرة الكراهية والعدوان والعكس هو الصحيح.[25]

الأفكار والأتجاهات والعمل بروح الفريق الواحد.[26]

ويجب ان تضع ادارات المدارس في أعتبارها الأمانة الملقاة على عاتقها لكونها المسؤولة عن تحقيق الأهداف التربوية من خلال :-

1- أعتماد القدوة الحسنة في التعامل مع الطلاب والبعد عن كثرة النصائح واستبدالها بالأفعال لا بالأقوال.

ومن هنا لا بد من وضع الأليات والبرامج الفاعلة تحت أشراف أصحاب العقول النيرة والخبرات المتراكمة في وزارة التربية وبالتعاون مع المديريات العامة للتربية في كل أنحاء العراق على اعداد برامج هدفها نبذ العنف والعدوانية والأرتقاء بالمواطنة السلمية داخل المدارس والتعود عليها من خلال :-

- تنمية روح الأنسجام داخل محيط المدرسة والتعاون وأبداء الرأي وتنوع الافكار وتبنيهاوتنمية حب المعلم وحب المدرسة والوطن داخل الدرس.
- أزالة الرهبة من نفوس التلاميذ الجدد والقدامى في الأيام الأولى من بداية العام الدراسي الجديد من خلال استقبال لطيف يحبب المدرسة الى نفوس الاطفال في الأيام.

تنمية روح المحبة والتعاون بين التلاميذ من خلال عقد المحاضرات واستغلال المناسبات أو من خلال دروس التربية الدينيية ، وتعويد الطلبة على نبذ العنف والعدوانية وتقبل النقد البناء واحترام الرأي الأخر وتقبل واحترام التنوع والأختلاف.

ثالثاً : دور المرشد التربوي في علاج ظاهرة التنمر المدرسي :-

يلعب المرشد التربوي دوراً كبيراً في حياة الطلبة ومسيرتهم التعليمية من خلال من خلال النقاط التالية :

1- عقد الدورات الأرشادية لأولياء أمور الطلبة من الاباء والأمهات بهدف التعرف على مشكلات ابنائهم وعلى ظروفهم الأسرية والبيئية وذلك من خلال مراقبة سلوكهم داخل المدرسة وخارجها (كلما أمكن ذلك) وحثهم على متابعتهم واتباع الأساليب التربوية في معالجة مشكلة الأبناء بعيداً عن العنف.

2- دراسة الحالات الحرجة وغير الطبيعية ، كالأنطواء والعدوانية ، الزائدة ، والمشاكة وحب الأعتداء ، وكثرة التغيب أو أنخفاض المستوى الدراسي أو التغير المفاجئ في السلوك.

3- حث المعلمين والمدرسين الى ضرورة أستيعاب مشكلات الطلاب وتفهم أحتياجاتهم.

4- عقد ندوات توعية للطلبة تساهم في أرشادهم نحو الأثار السيئة الناتجة من مصاحبة أو مرافقة اصدقاء السوء أو تقليد النماذج السيئة في الأعتداء على الأخرين.[27]

5- ضرورة التعاون بين المنزل والمدرسة ، ويتم ذلك بأن يحاول المرشد التربوي بناء حلقة وصل ما بين البيت والمدرسة للتخلص من سلوك التمرد أو العصيان عند الطفل ، فمعرفة كل من الوالدين والمربين في البيت والمدرسة بحقائق نمو الطفل وحقيقة ظهور العناد في مراحل نمو معينة عند الطفل كفيل بوضع برامج وقائية بهدف التخلص من هذا السلوك اللاجتماعي عند الطفل .

رابعاً : وسائل الاعلام

تلعب وسائل الاعلام دوراً كبيراً في علاج التنمر المدرسي او الحد منه عن طريق توجيه برامج وسائل الاعلام حيث تخاطب الطفولة في مراحلها وعدم التركيز على مرحلة واحدة بالإضافة الى ذلك العمل على توجيه برامج وسائل الاعلام بحيث تكرس لتنمية القيم من خلال نشاطات حية للخروج بانطباعات صحيحة عنها.

خامساً: دور الأدارة التعليمية في رعاية سلوك الطلاب والمساهمة في علاج التنمر المدرسي.

الادارة التعليمية كما هو معروف هي الجهة المسؤولة على تنفيذ العملية التربوية في المدارس وتحقق الخطط والبرامج التي أقرتها وزارة التربية الموقرة ، والتأكد من سير

العمل بما يحقق الأهداف التربوية ويساعد المدرسة على اداء رسائلها وتوجيهها لخدمة الناشئة تربوياً وعملياً وفق ما رسمته سياسة التعليم في المجتمع.

ويتطلب قيام الادارة التعليمية بمجموعة من الأمور وأبرزها :

1- وضع سياسات للأدارة المدرسية واضحة لأيجاد بيئة تعليمية أمنه معززة للسلوك السوي من خلال:-

- سن القوانين التي تحمي المعلمين والطلبة من التنمر والعدوان الذي يقع داخل المدارس ويجب أن يظهر الأباء ومظفوا المدرسة تطبيق القوانين وأنهم لن يتسامحوا مع أي طالب يؤذي طالباً أخر سواء كان الأيذاء أو نفسياً.
- الحقوق : لكل طالب الحق في أن لا يتعرض للأيذاء ، وان يتعلم في بيئة أمنة.
- المسؤوليات : يجب ان يتحمل المربون مسؤولية توفير اشراف أفضل ومراقبة أكثر، حيث ان ازالة الخوف من حياة الطلاب يُمكن المعلمين ان يؤدوا أعمالهم بفاعلية أكثر، كما يجب ان يتحمل الطالب المسؤولية أيضاً أزاء احترام حقوق وملائهم ومعلميهم.[28]

2- توجيه مديري المدارس للأتصال بمؤسسات الأصلاح والتوجيه وأستقطابهم لتوعية الطلاب والمعلمين ، والتحاور معهم ضمن البرنامج الدراسي اليومي بالمدارس.

3- وضع برامج توعوية وتثقيفية (ندوات ، محاضرات ، دراسات) وبرامج أعلامية للحد من المشكلات السلوكية لدى الطلاب بالتنسيق مع الكليات التربوية ومؤسسات الأعلام.

4- تقدير تميز مديري المدارس والمعلمين والمشرفين في رعايتهم للسلوك ضمن ألية التقويم وتقديريه والأشادة به ، وتوضع لهذا العنصر درجة خاصة في أي مفاضلة.

5- محاسبة المدارس المقصرة في رعاية السلوك وتقويمه وفق ألية تستبعد المقصرين في الادارة المدرسية.

6- تخصيص أسبوع موحد لجميع المدارس في القطر يطرح فيه سلوك محدد (عدواني ، أو غيره) يطرح فيه سلوك محدد تكثف من خلاله البرامج المعززة أو المعالم لهذا السلوك.[29]

بالأضافة الى ذلك يتطلب من الادارة التعليمية في وزارة التربية أن تراعي مايلي :

- أدخال المناهج التربوية الى المدارس والمؤسسات التعليمية كمواد أساسية تتركز هذه المناهج على معالجة السلوكيات الغير سوية مثل التنمر وغيره وخوصاً في مادة التربية الأسلامية ، والمواد الأجتماعية ، وحقوق الأنسان.

- تقوية علاقة المدارس بعائلات الطلبة ومتابعة مجالس الأباء والأمهات بشكل جدي ، وجعل دور هذه المجالس أيجابياً ليس صوري.
- الأهتمام الجدي بالنشاطات الرياضية والفنية والادبية والمباريات الفكرية بين التلاميذ في المدارس والاهتمام.
- توفير المتطلبات الضرورية لتحقيق فاعلية العمل التربوي وأهدافه العامة والخاصة.
- وضع برامج تهدف الى توثيق التواصل بين الأدارة التعليمية والمدارس والمؤسسات التربوية والأخلاقية في المجتمع للمشاركة في دراسة الأساليب المناسبة للوقاية من العادات السلوكية السيئة (مثل التنمر والعدوان والجنوح الخ) وطرح وسائل وسبل معالجة ماهو واقع ، وعقد الندوات الأرشادية والمحاضرات التوعوية في هذا المجال.
- الأستفادة من المعلمين ذوي القدرة على التأثير في المجتمع المدرسي للمشاركة في وضع الخطط وتنفيذ البرامج ذات التأثير في مجال رعاية سلوك الطلاب ومعالجة مشكلاتهم.
- متابعة المشكلات السلوكية للطلاب من قبل المشرفين التربوين عند زياراتهم الميدانية للمدارس ، واعتبارها جزء من مهامهم ، ومساعدة المدارس في معالجة الظواهر السلوكية وفق أسس تربوية علمية وتبادل الخبرات في هذا المجال.

الفصل الثالث

مناقشة وعرض الدراسات السابقة:-

من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والنظريات المتعلقة بها والتي تعددت بتعدد الكتاب والباحثين الذين تناولوا ظاهرة العدوان حيث تتفق جميع هذه الدراسات على ان ظاهرة العدوان ظاهرة خطيرة جدا لا تكاد مدرسة من المدارس أن لا تخلو منها وهذه الظاهرة لها أثار سيئة على النظام التعليمي والنظام التربوي أذ أكدت هذه الدراسات على اهمية البرامج التوعوية والتثقيفية والدروات التدريبية بان لها الأثر الكبير في خفض حدت التنمر بين صفوف الطلبة لما لها أهمية كبيرة وملموسة في علاج هذه الظاهرة.

حيث بينت نتائج الدراسات السابقة فاعلية البرامج المطبقة في علاج التنمر ومن هذه البرامج دراسة (Bean) الذي طبق دراسة على المرحلة الأبتدائية الدنيا والعليا حيث طبقه هذا البرنامج في احدى المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية وكانت الهدف الأساسي لهذا البرنامج هو تخفيف السلوك العدواني بين الطلبة المتنمرين حيث تضمن هذا

البرنامج جمع اولياء الأمور والمعلمين والبيئة المدرسية في البرنامج التدريبي بتزويدهم بالمهارات الضرورية لترك السلوك العدواني وتعليمهم مهارات وانشطة : التعاون والتعامل مع الأخرين بأحترام، واكتشاف طرق ايجابية للشعور بالقوة وقد تمضخت النتائج المرجوة من هذه الدراسة الى نجاح وفاعلية البرنامج في دلالة أحصائية واضحة لمعالجة التنمروقد طبق هذا البرنامج في العديد من الدول الأوربية.

اما دراسة سعيد فهي دراسة تنطبق مع دراسة (Bean) الذي طبق برنامجاً وشمل هذا البرنامج اولياء الأمور حيث طبق على عينة قوامها (25) فردا من أولياء امور الطلبة والذين كانوا يشكون من التصرفات السلوكية لأبنائهم وهدف البرنامج الى تدريب اولياء الامور على حسن التعامل مع ابنائهم وتعليمهم مهارات وانشطة تتضمن توجيه ابنائهم الى اكتساب العادات الحسنة ونبذ السلوك العدواني واستثمار طاقاتهم بانشطة تعمل على امتصاص حدت الغضب والعدوان،وقد طبقت هذه الدراسة في أحدى مدارس الأبتدائية في محافظة نينوى واشارت نتائج هذه الدراسة الى فاعلية هذا البرنامج اما دراسة (Barunard) (2009)حيث اهتم البرنامج بأثارة الوعي لسلوك العدوان في اوساط المعلمين والطلبة، واشارت نتائج الدراسة في فاعلية خفض سلوك التنمر، اما دراسة (Olweas) فقد قدم هذا البرنامج اطاراً واضحاً للأداريين والمعلمين وأولياء الأمور يمكن تطبيقها على المستوى الوطني والعالمي وعلى امتداد المراحل الدراسية ، والهدف من هذا البرنامج خفض السلوك العدواني.

الفصل الرابع

نتائج البحث :-

من خلال ماورد في البحث من نظريات ودراسات فان نتائج الدراسة تتمثل بما يلي :-

1- أجمعت على ضرورة معالجة ظاهرة التنمر لما له من أثر كبير على العملية التربوية والتعليمية .

2- أثبتت نتائج هذه الدراسة بأن اسباب التنمر تعود الى عوامل عديدة (الأسرة ، المدرسة، وسائل الأعلام ، الحياة الأقتصادية والأجتماعية ، النظام التعليمي) .

3- أثبتت نتائج هذه الدراسة ان ضعف البرامج الأرشادية والتوعوية ينمي ظاهرة العنف في المدارس بالأضافة الى افتقار التنسيق الى التنسيق المشترك بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الصحية والتعليمية.

وهذا الأمر يتطلب وجود مقاربة الى جهة متكاملة تعمل على اشراك المدرسين والأداريين وشبكات الدعم الاجتماعي بالأضافة الى الطالب المتنمر نفسه لحل المشكلة ويجب ان تشمل الجهود جميع مستويات التعليم وبرامج تدريب المعلمين وجهود المجتمع والسياسات والاجراءات على مستوى الوزارات ، ويجب ان تعالج كل انواع العنف والأيذاء . كما ان هذه البرامج يجب ان تشرك كل الاطراف المعنية معاً لجعل المدراس أمنه لكل الأطفال.

4- من الأثار المترتبة على هذه الدراسة أثبتت بأن معالجة التنمر تتطلب مشاركة جماعية لكل المؤسسات القائمة في الدولة بهدف وضع البرامج الفاعلة لمعالجة التنمر والفئة المستهدفة في علاج هذه الظاهرة.

1- اساتذة الجامعات في كل كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية.

2- القيادات التربوية ومدراء المدارس الاهلية والحكومية العاملون في مجال الأرشاد التربوي / المشرفون في قطاع التربوي والحكومي / منسقوا البرامج الأرشادية والعلاجية لطلبة المدارس / العاملون في قطاعي التربية والتعليم / ومنظمات المجتمع المدني / المؤسسات الاعلامية / أولياء أمور الطلبة / اطباء الصحة النفسية واخيراً منظمات رعاية الاطفال .

وفي الختام بينت نتائج الدراسة الأثار الخطيرة المترتبة على التنمر المدرسي والوسائل الكفيلة بحلها.

الفصل الخامس

المقترحات والتوصيات

1- المقترحات :-

أ- سن القوانين التي تحمي المعلمين والطلبة من التنمر والعدوان الذي يقع داخل المدارس ومنحهم الحصانة الكاملة.

ب- وضع برامج توعوية وتثقيفية وتدريبية (ندوات ، محاضرات ، دراسات ، برامج اعلامية للحد من المشكلات السلوكية لدى الطلاب بالتنسيق مع المؤسسات التربوية ووسائل الاعلام.

ج- العمل على استحداث وحدة الصحة النفسية والأرشاد النفسي داخل المديريات العامة للتربية في كل محافظة والهدف منها التنسيق بين الجهات الصحية وخبراء علم النفس

واستقطابهم الى هذا الوحدات بهذف تقديم المشورة والعلاج للطلبة الذين يعانون من مشكلات نفسية داخل المدارس.

د – أشراك معلمي التربية الأسلامية والمواد الاجتماعية والتربية الرياضية في الأرشاد التربوي وادخالهم دورات تدريبة تحت أسم المرشد الصديق.

2- التوصيات :-

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات :-

1- اجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول الوسائل الكفيلة في معالجة التنمر.

2- تخصيص يوم واحد من كل شهر تقام فيه فعاليات وبرامج تهدف الى خفض التنمر المدرسي.

3- تنفيذ برامج توعوية عن طريق وسائل الأعلام بهدف بيان خطورة التنمر المدرسي.

4- جعل المدارس حرماً أمناً يمنع أختراقه من قبل الكيانات السياسية أو العسكرية .

الهوامش:

(1) د.هادي مشعان ربيع ، أ. اسماعيل محمد الغول ، ، المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، الطبعة الأولى ، (2007) ، ص13.

(2) خوج . حنان أسعد ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 13 ، العدد 4 ، (2012) ص19.

(3) د. عبدالكريم محسن محمد ، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيم الاجتماعية والقيم الدينية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة ، مجلة علوم تربوية ، العدد 22 ، (2013) ، ص59.

(4) الهيتي . مصطفى عبدالسلام ، دراسات عن القلق والأمراض النفسية الشائعة، مطبعة دار السلام بغداد – العراق ، ط1 ، (1975) ، ص47.

(5) الاحمد. خالد وآخرون ، علم النفس التربوي المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية، الجمهورية العربية السورية ، ط1، (1992) ، ص58.

(6) الصغير . محمد سعود ، ، علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات العدوانية لدى تلاميذ الصف الخامس الأبتدائي ، دراسة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية _ قسم العلوم النفسية والتربوية – جامعة بغداد، (1987)، ص24.

(7) الأنترنيت ، ويكيبيديا ، (https.//ar.m.wi;ipeda-org) 2018.

(8) أبو عبد ، مجاهد حسن ، اشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس ، اطروحة ماجستير في الادارة التربوية ، مقدمة الى كلية الدراسات العلمية في جامعة النجاح الوطنية ، نابلس (2003) ، ص1.

(9)، الفوصي . عبدالعزيز، أسس الصحة النفسية ، القاهرة ، مطبعة مصر، ط4، (1952) ، ص181-182.

(10)Torrence ، p.The Influence of the Broken Home on Adolescent Adjustment

(11) ابراهيم . فوزي طه ، المناهج المعاصرة ، دار الطالب الجامعي ، ط2، الطبعة الثانية ، (1986)، ص59.

(12) الفوصي . عبدالعزيز، (1952) ، ، أسس الصحة النفسية ، القاهرة ، مطبعة مصر، (1952)، ط 4، ص205-211.

(13) أنترنيت ، موقع ويكبيديا ، (https.//ar.m.wi;ipeda-org).

(14) بطرس . بطرس حافظ ، طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً ، ط1 ، (2010) ، ص112.

(15) الطائي . حنان ، بحث منشور في مجلة نصف القمر ، العدد 35 ، مجلة تصدر عن رابطة الام العراقية (2010) ، ص24.

(16) موقع ويكيبيديا ، (https.//ar.m.wi;ipeda-org) 2018.

(17) الجواري . صبحي ، المواطنة الصالحة ودور المؤسسات التربوية في غرسها وتنميتها بين افراد المجتمع ، بحث مقدم الى وزارة التربية العراقية المؤتمر العلمي الثالث (مكتب المفتش العام) (2013)، ص22.

(18) May ،R ،the Meaning of Auxiety ،Ronalb .(pp.190-235) u.s.A1950 .

(19) الصبحين علي موسى ، القضاة . محمد فرحان، الرياض ، سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين مفهومه اسبابه علاجه ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط1، (2013) ، ص70-71.

(20) نفس المصدر السابق.

(21) بطرس . بطرس حافظ ، طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً، ط1 ، (2010) ص11.

(22) الهيتي . مصطفى عبدالسلام ، دراسات عن القلق والأمراض النفسية الشائعة ، مطبعة دار السلام بغداد – العراق ، ط1، (1975) ص104- 105.

(23) د.هادي مشعان ربيع ، أ. اسماعيل محمد الغول ، المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، الطبعة الأولى ، (2007) . ص140 – 141.

(24) بطرس . بطرس حافظ ، طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً، ط1 ، (2010)، ص131.

(25) الاحمد. خالد وآخرون ، علم النفس التربوي ، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية ، الجمهورية العربية السورية ، ط1، (1992) ص159.

(26) الجواري . صبحي ، المواطنة الصالحة ودور المؤسسات التربوية في غرسها وتنميتها بين افراد المجتمع ، بحث مقدم الى وزارة التربية العراقية المؤتمر العلمي الثالث (مكتب المفتش العام) (2013) ، ص18 .

(27) اللبو ، أسماعيل خليل ابراهيم ، مجلة التربية ، العدد 7، صادرة من تربية نينوى، (2006) ص10.

(28) جريدة الرياض – السعودية ، 2007، العدد 14185 ، ص6.

(29) د.هادي مشعان ربيع ، أ. اسماعيل محمد الغول، المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، الطبعة الأولى (2007) ص49 – 50.

المصادر والمراجع

المراجع العربية :-

1. د.هادي مشعان ربيع ، أ. اسماعيل محمد الغول ، المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، الطبعة الأولى (2007) .
2. الفوصي . عبدالعزيز، أسس الصحة النفسية ، القاهرة ، مطبعة مصر، ط4، (1952).
3. الصبحين علي موسى ، القضاة . محمد فرحان ، سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين مفهومه اسبابه علاجه، الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط1، (2013) .
4. الاحمد. خالد وآخرون ، علم النفس التربوي ، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية ، الجمهورية العربية السورية، ط1، (1992).
5. الهيتي . مصطفى عبدالسلام ، دراسات عن القلق والأمراض النفسية الشائعة ، مطبعة دار السلام بغداد – العراق ، ط1، (1975).
6. داؤود . عزيز حنا ، ، علم نفس الشخصية ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العراق – بغداد (بدون طبعة) ، (1990).
7. صالح، الامراض النفسية والانحرافات السلوكية اسبابها واعراضها وطرائق علاجها ، دار دجلة للطباعة ، الاردن، ط1، (2008).
8. بطرس . بطرس حافظ ، طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً، ط1 ، (2010).

9. ابراهيم . فوزي طه، المناهج المعاصرة ، دار الطالب الجامعي ، الطبعة الثانية ، (1986).
10. سعيد . ولي عبدالعزيز . أثر البرامج الاعلامية في خفض العنف المدرسي ، بحث غير منشور ، مقدم الى الكلية التربوية المفتوحة – الموصل.
11. د. عبدالكريم محسن محمد ، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيم الاجتماعية والقيم الدينية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة ، مجلة علوم تربوية ، العدد 22 ، (2013).
12. اللبو . اسماعيل خليل ابراهيم ، مجلة التربية ، العدد (7) ، صادرة من تربية نينوى ، (2006).

البحوث والدوريات:

1. الصغير . محمد سعود ، ، علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات العدوانية لدى تلاميذ الصف الخامس الأبتدائي ، دراسة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية _ قسم العلوم النفسية والتربوية – جامعة بغداد ، (1987).
2. أبو عبد ، مجاهد حسن ، ، اشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، اطروحة ماجستير في الادارة التربوية ، مقدمة الى كلية الدراسات العلمية في جامعة النجاح الوطنية ، نابلس،(2003).
3. الجواري . صبحي ، ، المواطنة الصالحة ودور المؤسسات التربوية في غرسها وتنميتها بين افراد المجتمع، بحث مقدم الى وزارة التربية العراقية المؤتمر العلمي الثالث (مكتب المفتش العام) (2013).
4. خوج . حنان أسعد ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 13 ، العدد 4 ، (2012).
5. مجلة التربية ، العدد 7 ، السنة الاولى ، ، الصادرة من المديرية العامة لتربية نينوى ، (2006).
6. الطائي . حنان ، بحث منشور في مجلة نصف القمر ، العدد 35 ، ، مجلة تصدر عن رابطة الام العراقية، (2010).
7. موقع ويكبيديا ، ((https.//ar.m.wi;ipeda-org 2018.
8. جريدة الرياض السعودية 2007 العدد 14185 ص6.

المصادر الاجنبية :-

1- May ،R ،the Meaning of Auxiety، Ronalb ، u.s.A1950 (pp.190-235).

2- Torrence ، p.The Influence of the Broken Home on Adolescent Adjustment J Edue . soeil ، vol 18، 1945 U.S.A.

School Bullying between Theories and Solution

By: Subhi Mohammad Yonis

Summary of the research:

The current research aims to identify school bullying and show its aspects، reasons، and the methods effective in treating the phenomena which has become apparent to the point that its causing issues and suffering in schools all around the world. This matter has acquired the interest of psychologists، educationalists، and sociologists، with attempts still going to find a common ground for a final and effective solution. Bullying is a threat to the educational and teaching facilities due to its negative impact، both on the long and the short run. The importance of the research lies in it the fact that its shedding light on this dangerous phenomena، a phenomena that is leading to the spread of bullying amongst students at all schools and within all stages، its' importance also lies in suggesting solutions and remedies to bullying، a solution that will be achieved in cooperation with the school، the family، and all the educational institutions within society، to create a safe environment for our children، the students، and place suggestions and recommendations which might contribute، even slightly، in solving this matter.